ذاكرة الألم في العراق

وقائع المؤتمر الدولي الثاني

16-17 نيسان 2025م

المجلد الرابع الأوراق البحثية

هوية الكتاب

وقائع المؤتمر الدولي الثاني ذاكرة الألم في العراق

قرن من الجرائم والإبادة الجماعية والمجازر والانتهاكات

المشرف العام: السيد عقيل عبد الحسين الياسري -الدكتور عباس عطية القريشي

تحرير: أ.د. قيس ناصر راهي- د. ثائر غالب الخيكاني

المؤلف : مجموعة مؤلفين

الناشر: المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف/ العتبة العباسية المقدسة

المطبعة: دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

الطبعة الأولى

سنة الطبع: 2026م

الترقيم الدولي: 978-9922-262-02-4

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية: 124/ 2026

التدقيق اللغوي: أ.د. مصعب مكي زبيبة

الإخراج الفني: كاظم سعيد الفتلاوي

حجم الكتاب: 190 × 270

عدد الصفحات: 266

جميع حقوق النشر محفوظة للمركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف، ولا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب من دون إذن خطي مسبق من المركز

تنبيه:إن الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي الناشر .

المحتويات

ذاكرة الألم والعدالة الانتقالية ٧

ذاكرة الألم العراقي-الآشوريون المسيحيون حالة للدراسة- ١١

عملية الأنفال الأولى ضد الكرد الفيليين في العراق قضية إبعاد ورهائن لمواطنين عراقيين
من قبل نظام صدام البعثي، ١٩٨٠ إلى ١٩٩٠م ٢٥

التأثيرات العرقية والاجتماعية والنفسية للقومية التركمانية من جرائم التطرف ٣٧

التهجير القسري والإبادة الجماعية ضد المكون التركماني في العراق ٥٣

ترحيل الشبك ١٩٨٨م ٨٧

الإبادة الجماعية لناحية تازة خورماتو سنة ١٩٩١ خلال الانتفاضة الشعبانية المباركة لتركمان الشيعة ١٢١

ذاكرة الألم والمعاناة للتركمان في طوزخورماتو خلال حقبة نظام البعث: تحليل تاريخي
(ما قبل وما بعد عام ٢٠٠٣) ١٥١

من ذاكرة ألم تازة خورماتو نموذجا هيروشيما العراق بعد ٢٠٠٣م ١٧٧

الشبك والنزوح الكبير ٢٠٥

طوز والليالي السوداء ٢٣١

توصيات المؤتمر ٢٥٩

التهجير القسري والإبادة الجماعية ضد المكون التركماني في العراق

هاجر علي رضا البشيري

باحثة في توثيق جرائم نظام البعث

ومن ذوي الضحايا

المقدمة :

التركمان هم المكون الثالث في العراق ويمتد وجودهم من تلعفر في الموصل إلى الجنوب الشرقي في أربيل ثم جنوبا إلى التون كوبري ثم إلى كركوك ثم جنوبا إلى ناحية تازة خورماتو وقضاء طوز ثم قرى البيات وقضاء كفري وينحدر جنوبا إلى محافظة ديالى وخانقين والسعدية وجلولاء ويقطن في بغداد حوالي (50) ألف تركماني، وينقسم من الناحية المذهبية إلى حوالي (55 ٪) من السنة و(45٪) من الشيعة، يسكن السنة في مدن كركوك وأربيل والتون كوبري أما الشيعة في كركوك حوالي (35 ٪) داخل المدينة وتازة وبشير وداقوق وقضاء طوز والقرى المحيطة بها(1)

أولاً- ذاكرة الألم في حقبة العهد الجمهوري الأول حقبة الجمهورية (1958 / 1968)

مجزرة كركوك 1959 :

في يوم (15) تموز 1959 وخلال مسيرة الذكرى الأولى لثورة 14 تموز ارتكب الشيوعيون خلالها مجزرة بشعة قتلوا وسحلوا شباب التركمان في الشوارع وعلقوها على أعمدة الكهرباء ونهبوا محلاتهم التجارية وبيوتهم وراح ضحيتها (ستة وثلاثين) من التركمان وعشرات الجرحى(2) .

بادر (عبد الكريم قاسم) في اليوم الثالث من المجزرة التي امتدت أربعة أيام إلى إرسال قسم من القوات العسكرية في جلولاء، وتمكنت تلك القوات من إيقاف الجرائم والقتل ووصف منفذي

(1) مردان / 2018 / ص 10

(2) البشيري / 2010 / ص 67

المجزرة بـ (الفوضويين) أما التغير الاجتماعي الذي حصل بعد المجزرة فكان هجرة العشرات من العوائل التركمانية نحو بغداد لتسهم في تعريف المواطن العربي بإخوانه التركمان والتعاطف معهم واكتشف العربي أن التركمان شعبا أصيلا له ثقافة وتراث وأسهمت هذه الأحداث في تأسيس نادي الإخاء التركماني من قبل جماعة من المثقفين التركمان في مجال التعريف بالأدب والثقافة التركمانية(1)، ومن شهداء المجزرة (عطا خير الله وإحسان خيرالله وسيد غني النقيب وصلاح الدين أوجي ومحمد أوجي وجهاد فؤاد ونهاد فؤاد وأمل فؤاد وقاسم نفطجي)(2) وغيرهم.

الشهيد عطا خيرالله من كركوك تاريخ الولادة 1920 أكمل دراسته في كركوك ودخل الكلية الحربية عام 1938م وتخرج برتبة ملازم ثانٍ واشترك في حرب فلسطين 1948م وكانت له إسهامات في تأسيس النقابات واستشهد في مجزرة كركوك مع شقيقه إحسان خيرالله دفاعا عن شعبه التركماني(3) وهؤلاء استشهدوا من قبل مجموعة من الدعاة القوميين الشيوعيين لا من قبل الحكومة(4) .

ثانياً- ذاكرة الألم في حقبة البعث 1968 ـ 2003 م

أ- إضراب الطلبة التركمان 1971م

في عام 1970م وبضغوط دولية من الأمم المتحدة من أجل تصفية الممارسات الخاصة بالتميز العنصري قام نظام البعث بإصدار الحقوق الثقافية للتركمان في 24 / 1 / 1970م رقم (89) على الرغم من أن النصوص الواردة في القرار كانت شكلية وعدم وجود النية الصادقة لدى الحكومة إذ قامت بنقل المعلمين والمدرسين التركمان إلى خارج مناطق التركمان وممارسات قمعية أخرى تلك الأمور أدت إلى بدء الشرارة الأولى لبدء الإضراب الطلابي(5).

وفي 2 / 1 / 1971م، وبمساندة نقابة المعلمين انطلق احتجاج على تقليص الحكومة لعدد من المدارس التركمانية، وقد أثار الإضراب غضب الحكومة، مما أدى إلى اعتقال أعضاء النقابة ولم تكتف الحكومة بذلك بل وجدت فرصة للقضاء على البارزين من التركمان وخصوصا في مجال الفن، فتم

(1) الهرمزي / 2016 / ص 194.
(2) شبكة الإنترنيت ويكيبيديا .
(3) كوثر أوغلو / 2019 / ص 298 .
(4) البشيري / 2010 / ص 17.
(5) جريدة توركمن ايلي / عباس أحمد / 2017 / ص 4 .

اعتقال المرحوم (حسين طوزلو) وكان معلما ومسرحيا، وقتل تحت التعذيب وألقيت جثته قرب محطة التلفزيون في كركوك بتاريخ 7 / 11 / 1971، وبتاريخ 8 تشرين الثاني ثم العثور على جثته (1).

كان يوم 8 تشرين الثاني 1971 مشهدا حزينا سالت دماؤه على خشبة المسرح العراقي وكان قد اقترن اسمه بدور في إحدى المسرحيات ذاع صيتها بعنوان (تمبل عباس) فرحل الفنان وهو في ربيع عمره، إنه الشهيد المسرحـي (حسين علي موسى) (2).

وبعد هذه الأحداث تم نقل بعض المعلمين والمدرسين التركمان إلى خارج المحافظة العدد / (س 3 / 17270 / في 14 / 11 / 1971) ومن المعلمين الذين تم نقلهم: مصطفى كمال أحمد ونهاد خليل توفيق وفاضل بكر محمد تم نقلهم إلى محافظة ذي قار من كركوك؛ إذ صدر الأمر الوزاري بنقل المعلمين لنشاطهم الواسع لصالح الحركة الطورانية (سري) (3) وعشرات المعلمين أيضا.

ب- الشهداء القوميون التركمان 1980م:

كانت من نتائج مجزرة كركوك 1959م الهجرة إلى بغداد لبعض العوائل التركمانية، وتأسيس نادي الإخاء التركماني 1961، كما قلنا وفي آذار 1979 عصفت رياح الاعتقالات صوب عدد كبير من القادة والشخصيات التركمانية إلى دهاليز السجون، فتم اعتقال العميد المتقاعد (عبد الله عبد الرحمن) رئيس نادي الإخاء التركماني في بغداد والمهندس (نجدت قوجاق) والأستاذ في جامعة بغداد الدكتور (رضا دميرجي) ورجل الأعمال (عادل شريف)، وتعرضوا إلى التعذيب الجسدي لأكثر من مرة، وأخبرت عوائلهم بإعدامهم بموجب قرار صادر من محكمة الثورة في يوم 16 / 1 / 1980 فقد أعدموا بتهمة نشاطهم المعادي لمبادئ الحزب التي لا تعترف بالتركمان واعتبرهم مواطنين من الدرجة الثانية (4).

---

(1) البياتي / 2001 / ص 152.

(2) البياتي / 2016 / ص 3 .

(3) معاناة تركمان العراق / 2005 / ص 30 .

(4) شبكة الإنترنيت بقلم عباس أحمد موقع التركمان .

كان الزعيم الشهيد (عبدالله عبد الرحمن) من مواليد مدينة كركوك 1918 وتخرج برتبة ملازم من الكلية العسكرية عام 1938 وعين في اللواء الخامس في كركوك وشارك في حرب فلسطين 1948 مع رفاقه التركمان (مصطفى راغب وعمر علي) وبعد قيام ثورة 14 تموز عين مديرا لإدارة الفرقة الثانية في كركوك ثم معاونا لقائد فرقة وأحيل للتقاعد 1962 (1)

وفي أحداث مجزرة كركوك جازف بالوصول إلى بغداد وإعلام الزعيم عبد الكريم قاسم بالحقائق التي أنقذت التركمان، وتم اعتقاله بتهمة الطورانية والخيانة للوطن (2).

ج- إعدام الشهداء التركمان القوميين في 9 تموز 1980م:

تم اعتقال مجموعة من الشباب التركمان في أواخر عام 1979م ونفذ حكم الإعدام في 9 تموز 1980م من معلمين وموظفين بدعوى تنظيمهم حركة تركمانية معادية وهم الشهيد صلاح الدين نجم وصلاح الدين عبد الله ومحمد إبراهيم وعزالدين جليل ورشدي رشاد وحميد رحمن ومصطفى عباس بالإعدام شنقا على وفق المواد (156، 158، 300 ف / 91 ـ 48 ـ 47) من ق ع ومصادرة أموالهم المنقولة وغير المنقولة إضافة إلى الحكم بالسجن المؤبد لصباح نوالدين وصلاح علي ومحسن حسين وجليل فاتح على وفق المواد 9 ـ 48 ـ 47 ـ 79 ـ 158 مع مصادرة أموالهم(3).

(1) كوثر أوغلو / 2019 / ص325 .

(2) شبكة الإنترنيت ويكيبيديا .

(3) الهرمزي / 2020 / ص 269 .

وتم سجن بعض الأشخاص في 1979 و1980م بتهمة الطورانية والانتماء القومي وحكم عليهم بالحكم المؤبد (20) عاماً منهم عزالدين الوانداوي ونهاد اق قوينلو ومحمد زهدي وسعدون عثمان ومنير القافلي الذي استشهد بحادث إرهابي 2014 ولم يشملهم العفو العام، إذ كان التركمان مستثناة من العفو بحسب المادتين (164 و158)، وشمل العفو جميع المعتقلين إلا التركمان وحتى العفو الصادر في 10 / 8 / 1990 لم يشملهم بسبب تهمة التجسس لصالح تركيا(1).

كذلك تم سجن عشرات الأشخاص بسبب الانتماء القومي منهم الشاعر محمد عزت خطاط ونجم الدين قصاب وعماد دايلة وجتين ساعتجي وأكرم طوزلوا وأرشد الصالحي وغيرهم وحكم عليهم ما بين (7) سنوات إلى (10) سنوات.

ثالثاً- الإبادة الجماعية للتركمان 1980 – 1983م

بعد نجاح الثورة الإسلامية في إيران (1979) أصبحت الجماهير العراقية تشعر أن أمامها مسؤولية شرعية وتاريخية؛ إذ اكد السيد الصدر (محمد باقر الصدر) بفضح البعثيين؛ لأنهم أسقطوا صلاة الجمعة وشعائر الإمام الحسين (عليه السلام) وحاصروا المساجد (2) وأعدم المئات من التركمان (تسعين – بشير – تازة – طوز) بعد إعدام الشهيد الصدر / بعد صدور قرار (461) بتاريخ 31/ 3/ 1980 والقاضي بإعدام أعضاء حزب الدعوة والمروجين لأفكاره أي أفكار إسلامية فأعدموا بسبب التزامهم الديني فقط ولعبت الأقلام المأجورة دوراً كبيراً في هذه الأحداث(3).

وتدفق النهر الدموي بشكل لا مثيل له منذ تشكيل الدولة العراقية (1920م)، وتمت تصفيتهم في سجن (أبي غريب) وأعدم أكثر من (500) شخص بالإعدام شنقاً من التركمان، هذا بالإضافة إلى استخدام السموم في قتل المعارضين كما جاء في كتاب (أوراق مهربة) للأستاذ (سليم العراقي) (4).

وهكذا أعدم المئات من الشباب التركمان بسبب تنامي الوعي وانتشار الصحوة الإسلامية بين الشباب وتأثرهم بأفكار الشهيد الصدر والانتماء إلى بعض الحركات الإسلامية لتغيير الواقع الفاسد وعدم الانتماء إلى حزب البعث الذين كانوا يحكمون بالحديد والنار وانعدام الحريات وممارسة الشعائر

(1) مقابلة مع السجين عزالدين الوانداوي .
(2) شبر / 2001 / ص 255 .
(3) البشيري / 2017 / ص 197.
(4) الاتحاد الإسلامي / 1999 / ص 77 – 102 .

فالنظام المقبور لجأ إلى حملة اعتقالات خوفاً من الانقلاب عليه، كما حدث في انتصار الثورة الإسلامية في إيران 1979م ضد الشاه، كذلك يقول الكاتب زاهد البياتي هناك مئات منهم أعدم بسبب انتمائهم الديني من دون أن يكون منتمٍ إلى أي حزب... كالضرير (ملا حيدر البشيري) كان ينعى الإمام الحسين (عليه السلام) في كربلاء (1) .

وهذا مخالف لجميع مواثيق حقوق الإنسان الصادرة من الدستور العراقي (لا فرق بين العراقيين في الحقوق أمام القانون وإن اختلفوا في القومية والدين والمذهب) المادة السادسة من الدستور العراقي 1925 (2) .

وإن قطاع واسع من الشباب التركمان تم إعدامهم بسبب الالتزام الديني من دون أي نشاط معارض وإن نسبة شهداء التركمان الذين أعدموا بين عام 1980 – 1981م أكثر بكثير قياساً لحجم نفوسهم. وهكذا أعدم المئات في المناطق التركمانية التي يقطنها الشيعة في تسعين وبشير وتازة وطوز وداقوق بل حتى في تلعفر.. وغيرها(3).

رابعاً- المناطق التي ينحدر منها الشهداء

أ- تسعين

أصل التسمية (تسين) وهذا مثبت في الوثائق العثمانية للضرائب في عهد السلطان (سليمان القانوني) المؤرخة في 30 أيلول 1520م (4).

ويظهر اسم تسين في الكشوف التي نظمت بأسماء القرى في القرن السادس عشر (5).

تقدر مساحتها ثلث مساحة كركوك وكانت تضم ثلاث مقاطعات (39)، (52)، (63) وعدد سكانها بحسب إحصاء 1977م أكثر من (150000) وكانت تسعين في البداية قرية ثم تحولت إلى مدينة نتيجة التوسع العمراني وظلوا يحتفظون على عاداتهم وتمسكهم على حب آل البيت (عليهم السلام) وفي الخمسينات زارها الفيلسوف عبد الكريم الزنجاني وحسن الحكيم (قدس) في الستينيات

(1) مقابلة مع الكاتب الكبير زاهد البياتي 2025/ 2/ 8 .
(2) الزيدي / 2011 / ص 38 .
(3) الاتحاد الإسلامي / 1999 / ص 77 – 102.
(4) يازار أوغلوا / 2009 / ص56 .
(5) ساعتجي / 2010 / ص130

والشهيد عارف البصري (1) ، أهم جوامعها جامع (حاج أفندي) وجامع (مريم رؤوف) جامع (كهه لر) وجامع (الثقلين) حيث أعدم مؤذنه الشهيد (ملا صمد) (2) .

منذ السبعينيات تمت مصادرة الأراضي الزراعية لهم مع تعويض مبالغ بسيطة جداً (25) د.ع للدونم الواحد ثم امتدت يد الغدر والخيانة ودمرت الجوامع والحسينيات ولم يتم تعويض أهلها خلافاً للمادة (34) من قانون الاستملاك رقم (12) لسنة 1981 م (3) .وقرر مجلس قيادة الثورة المنحل استثناء القطعة المرقمة (308) مقاطعة (39) بدون بدل وتم إطفاء القطعة بحسب قرار رقم (117) لسنة 2000 م ووزعت للعسكريين منحة .

وأول شخص أعدم هو الشيخ عباس فاضل ونفذ حكم الإعدام بالشيخ في سجن أبي غريب بتاريخ 3/ 7/ 1979 وذلك بموجب قرار محكمة الثورة المرقم ق (2132) بتاريخ 29/ 6/ 1979م، ثم محسن مقصود وتوالت الإعدامات والتصفيات بعد ذلك.

وفي يوم 30/ 12/ 1980 أعدم الشهداء السبع الأوائل وكانوا جميعهم معلمين كالمعلم (أحمد محمد كهيه، ورضا رشيد، وكاظم عباس) (4) وعشرات المعلمين أمثال (محمد علي خورشيد) وأعدم المحامي (علي أكبر رؤوف) الذي ولد في تسعين عام (1949) وحكم عليه بالإعدام نهاية 1983 ومعه شقيقه الأكبر علي هادي مع ثلاثة من أخوته وهم (محسن وعبد الأمير وحسين) (5) ومن شهداء تسعين أيضاً (محمد مرتضى داود) الذي ولد عام 1953 في تسعين واعتقل في عام 1982 والشهيد (حسين حسن سلمان) المولود عام 1961 وأعدم عام 1982م (6).

---

(1) قولو / 2008 / ص35

(2) مقابلة مع الشاعر محمد رضا تسلنى 2025/ 8/ 2

(3) البشري / 2010 / ص24

(4) (27) ملف تسعين / ص143

(28) معمار اوغلوا / 2018 / ص93

(29) البشيري / 2010 / ص28

(5) كوثر اوغلوا / 2019 / ص373

(6) مؤسسة الشهداء / 2019 / ص29

ب- بشير

قرية تركمانية كبيرة ترتبط بناحية تازة تقع على بعد (27) كيلو متر جنوب غرب كركوك ورد اسمها في الكشوف التي ترجع إلى القرن السادس عشر ففي سجل العقار المنظم عام 1548 يظهر في بشير (89) منزلاً و (9) عزاب ويمكن العثور على اسم البشير في الأحداث التي وقعت في عهد نادر شاه(1) يقال إن اسم بشير مقتبس من كملة بيش ومعناه خمسة أي خروج خمسة أشخاص لنصرة الإمام الحسين عليه السلام وحسب إحصائية 1977 بلغت نفوس بشير (2500) نسمة ويلتزمون بالأحكام الدينية والشرعية (2)، وأهم شخصياتها الشيخ حسين البشيري الذي التحق بالحوزة الدينية بالنجف منذ السبعينات وكان الطالب الوحيد من الشمال فاهتم به سماحة السيد محسن الحكيم والسيد مهدي الحكيم والسيد محمد باقر الحكيم (قدس الله سرهم) وهو أول وكيل مرجعية لسماحة السيد محسن الحكيم (3).

كانت في بشير ستة جوامع منها جامع (اسطلر وعلوئيوى ومالى ئيو) وخمس حسينيات أضافةً إلى مدرسة ابتدائية للبنين والبنات ثم امتد يد الغدر البعثي إلى هذه القرية وأدخل أكثر من (200) شخص إلى السجون وأفرج عن قسم منهم لصغر سنهم والقسم الآخر أعدم أما السجناء السياسيون أفرج عنهم بعد الانتفاضة الشعبانية 1991 بقرار (141) (4).

وقد اعترف جلاوزة النظام في اجتماع حزبي كان يرأسه المقبور علي حسن مجيد، إذ قال أعدمنا من بشير مئة شخص وعندما وجد النظام عاجز عن قلع جذور الرفض من هذه القرية عبر الإعدامات قام بتدمير القرية بالكامل وتفكيكها وتشريد سكانها بحسب مواقف أبناء كل عائلة فالذين لهم شهداء معدومين تم ترحيلهم إلى منطقة الزاب أطراف الموصل والعوائل الذين لهم محكومين إلى المجمعات في طريق كركوك - تكريت (5).

---

(1) ساعتجي / 2010 / ص132

(2) بيشيرلي / 2004 / ص23

(3) البشري / 2010 / ص21

(4) مقابلة مع السجناء / 2025/ 5/ 12

(5) الاتحاد الإسلامي/ 1999/ ص46

(إن كنت لا تدري فتلك مصيبة وإن كنت تدري فالمصيبة أعظم) فقد هدمت القرية بالبلدورزات وسويت مع الأرض وتم ترحيلهم إلى مجمع بنصلاوة في أربيل(1).

وأعدم النظام العديد من المثقفين والمعلمين من بينهم الشهيد مظفر زين العابدين وعبدالله تحسين وكانا مهندسين وعبد الله عزيز كان معلماً أعدم عام 1982م وهاشم إسماعيل وغيرهم أي أن النظام البعثي أعدم من هذه القرية أكثر من هذه القرية (10) معلمين و(2) مدرس والعشرات من الطلبة في الإعدادية والمعاهد إضافةً إلى طلبة الحوزة العلمية وبعض العسكريين الذين رفضوا سياسة نظام الديكتاتور (2) .

ومن المعلمين الذين أعدموا إبراهيم إسماعيل عاشور ولد عام 1944 قرية بشير وأكمل في معهد معلمين ديالى في 1968 م وعين بصفة معلم في تربية كركوك وبتاريخ 25/ 7/ 1981م تم إلقاء القبض عليه وحكم عليه بالإعدام وتم ترحيل العائلة مع مصادرة أموالهم المنقولة وغير المنقولة(3).

وتم مصادرة الأراضي الزراعية لأهالي البشير ووزعت أراضيها إلى الفلاحين من العشائر العربية في المحافظة بحسب الكتاب السري 66/ ث/ 1996م (4) .

ومن رجال الحوزة الدينية الشهيد الشيخ مهدي إبراهيم البشيري؛ إذ التحق بالحوزة الدينية عام 1977 وشارك بانتفاضة رجب 1979م وتم إلقاء القبض عليه في مايس 1980م والشهيد الشيخ محمد حسين البشري؛ إذ تم إلقاء القبض عليه عام 1980م وحكم عليه بالإعدام ولم يسلم جثته(5).

ج- طوز خورماتو

وهي قضاء تتبعها (86) قرية وتقع على نهر (آقصو) استمدت اسمها من أحواض الملح التي تقع إلى الجنوب الشرقي منها يعود تاريخها إلى الأصل البابلي، وفي عام 1548 كان فيها (229) منزلاً و(43) عازباً زارها البريطاني (بنكهام) 1822 (6) .

---

(1) البياتي / 2002 / ص85

(2) مقابلة مع عوائل الشهداء / 2025/ 5/ 12 .

(3) كوثر أوغلوا / 2019 / ص56.

(4) مجلس أعيان تركمان العراق / 2008 / ص155.

(5) العلماء الشهداء / 2012 / ص169 – 170.

(6) ساعتجي / 2010 / ص124 .

زارها الرحالة والمؤرخ العربي الدكتور أكرم فاضل وقال: (في طوز خورماتو يسكن قرة عيوننا التركمان) (1).

وحسب تعداد السكان عام 1957 م بلغ نفوس مركز القضاء (8978) نسمة فكان يتكون من (4) أحياء وازدادت نفوس طوز في عام 1988، إذ تركت العشائر الكردية قراهم نظراً لعمليات الأنفال السيئة فهاجروا إلى طوز ولم يرجعوا لحد الآن (2) .

أنجبت مدينة طوز خورماتو العديد من الشعراء والفنانين ومنهم الفنان التشكيلي (محمد مهدي آقصو) الذي فاز بالمرتبة الأولى على العراق برسمه صورة العالم الكندي سنة 1962م (3) وضمن سياسة تغيير الطابع الإداري للمناطق التركمانية قام النظام البعثي لتقليص نفوس التركمان في كركوك وتنفيذ سياسة التعريب باستقطاع قضاء طوز من كركوك بالمرسوم الجمهوري رقم (41) كانون الثاني عام 1976م وألحاقها بمحافظة صلاح الدين مع نواحيها الأربعة ونشرت في جريدة الوقائع العراقية العدد (20532) في 7/ 6/ 1976م (4).

مع تسلط مقاليد الحكم لزمرة البعث بدأت الحملات الواسعة لاعتقال المؤمنين الشباب فتارة بالقومية وتارة بالمذهبية لانتمائهم إلى بعض الحركات القومية والإسلامية أو التزامهم الديني فأعدم الشهيد حامد يشار وعبد الحسين قلندر ومحمد شكور بتهمة الانتماء القومي التركماني وتارة مذهبية والالتزام الديني فأعدم المعلم كمال جاير ومحمد عبد الله وكانوا من المؤمنين المثقفين إضافةً إلى إعدام أولاد (حلمي قصاب) وغيرهم (5)

ومن شهداء طوز الشهيد حيدر قنبر كهيه الذي ولد في طوز 1960 وسافر إلى يوغسلافيا 1977 ودخل كلية الهندسة وعند عودته إلى أرض الوطن في عطلة النصف السنة تم إلقاء القبض عليه في 22/ 1/ 1982م بتهمة الانتماء إلى حزب الدعوة (جناح يوغسلافيا) وصدر بحقه حكم الإعدام سنة 1983 ولم يستلم ذويه الجثة(6) .

(1) جريدة القلعة/ 2012/ ص3 .
(2) ناجي اوغلوا/ 2005 / ص8 .
(3) يازار اوغلوا/ 2016 / ص6 .
(4) البشيري / 2017 / ص188 .
(5) مقابلة شخصية مع الأستاذ اتيلا موسى / 2025/ 2/ 6 .
(6) مؤسسة الشهداء / 2013 / ص28 .

كذلك من شهداء طوز الشهيد صفاء حسن علي تولد 1957م في طوز وتوفي تحت التعذيب في مديرية امن الموصل حزيران 1982 م وإحسان حلمي قصاب مواليد 1961 طالب كلية الطب وأعدم في سجن أبي غريب 1980م (1)

كذلك الشهيد نجدت شهباز محل الولادة طوز 1960م درس إعدادية الصناعة واعتقل من قبل مديرية أمن الموصل وتعرض للتعذيب الجسدي، وسلمت ورقة لذويه تؤكد إعدامه سنة 1982م وكان ضمن حركة المجاهدين وهو أخ القيادي في الحشد الشعبي التركماني (يلماز شهباز) المعروف بأبي رضا النجار (2)

بالإضافة إلى العديد من السجناء السياسيين أمثال عز الدين الوندواوي وسجين زين العابدين موسى عنتر الذي ألقي القبض عليه في 16/ 7/ 1981م وبتاريخ 15/ 12/ 1981م حكم عليه بالسجن (7) سنوات وفق أحكام المادة 2/ 200 من قانون العقوبات وأطلق سراحه من السجن في 28/ 4/ 1986 بموجب قرار العفو العام المرقم (387) والمؤرخ في 14/ 5/ 1986 وتوفي بعد صراعٍ مع المرض في 22/ 7/ 2019 (3) وغيرهم.

خامساً- التركمان وانتهاك حقوقهم

منذ أن استلم صدام المقبور السلطة في عام 1979م وحتى 2003م فإن ما حدث يفوق كثيرا إجراما ودمويا ما تعرض له تركمان العراق وبعيداً عن الإنسانية والقوانين الدولية.

فالشهيد (رضا محمود دميرجي) استشهد تحت التعذيب ويقال إنه ألقي في التيزاب واستلم ذويه ورقة تفيد بأنه أعدم وتعرض المرحوم (فاتح شاكر) إلى أبشع صنوف التعذيب وأوصى الأطباء في سجن أبي غريب إلى إطلاق سراحه وذلك لإصابته بالجلطة الدماغية ولكن النظام منع ذلك حتى وافاه الأجل في السجن، كذلك الشهيد (بهاءالدين رسول) الذي كان مصابا بالسكري ومنعوا الدواء عنه (4) .

---

(1) معمار اوغلوا/ 2018 / ص176 .
(2) البشيري/ 2019 / ص3 .
(3) الوندواوي/ 2019 / ص3 .
(4) لا يوجد/ 2017 / ص 24.

أما بالنسبة إلى الشهداء الإسلاميين من تسعين وبشير وتازة وداقوق وليلان وطوز وغيرها فهناك المئات منهم استشهدوا تحت التعذيب واستلم ذويهم ورقة تفيد أنهم أعدموا؛ إذ استشهدوا تحت التعذيب الذي أدى إلى تشوه أجسادهم أو أجريت لهم تجارب كيمياوية أو انتزاع كليتهم (1) .

ومن هذه الشهداء الشهيد (هاشم غائب) شقيق الشهيد (سفيل غائب)، والشهيد (قاسم محمد سرخوش من تسعين والشهيد (عقيل موسى) شقيق الشهيدين (طارق وفائق) من بشير وزمان مهدي وعبدالأمير مهدي البشيري وعلي خورشيد من داقوق وغيرهم بالمئات من تازة وطوز وقرة تبة.

وهناك قسم منهم استشهدوا تحت التعذيب كالشهيد (عبد الناصر توفيق) ونجاح محمد. أما بالنسبة إلى المقابر الجماعية فتم العثور على أسماء قسم من الشهداء بعد السقوط 2003م في المقابر الجماعية فالشهيد (عبد الحسين طوزلو) كان مدفونا في مقبرة (الكرخ) بغداد، إذ تحولت أسماؤهم إلى أرقام والشهيد (حسن جمعة مجيد البشيري) تم العثور على اسمه في مقبرة (محمد سكران) في بغداد أيضاً بينما ألقي الشهيدين المدرس (نوري كريم) والمهندس (مظفرزين العابدين) من بشير على حقول الألغام في الحرب العراقية الإيرانية بحسب أقوال السجناء الذين أفرج عنهم كذلك ألقي الشهيد (علي سمين طوزلوا) بالتيزاب وحالات غيرها لا تعد (2) .

وتم مصادرة الأموال المنقولة وغير المنقولة للشهداء كالشهيد (سلمان رشيد تسنلي) على وفق المادة (156) بدلالة المادة (46) و(50) و(53) من (ق ع) بحسب كتاب وزار العدل المرقم 12 / 808 في 4 / 4 / 1984م.(3)

وتم إطفاء حق التصرف لمالكي هذه الأراضي وإلغاء سندات تمليكهم للقطع الزراعية الواقعة في المقاطعات الآتية:

قطعة رقم (479 / 15 / 28) ناحية ليلان للمواطن التركماني (كمال أحمد حسن) و(325 / 29 / 41) تازة للمواطن (حيدر عباس) و124 / 25، تركلان و495 / 13 / 34 طوبزاوة للمواطن التركماني (ايهان قاسم) وغيرها كذلك تم توزيع العقود الزراعية بحسب الكتاب السري والشخصي (215) في 1 آذار 1999 م على العشائر العربية (4)

---

(1) الاتحاد الإسلامي / ص 209 .

(2) مقابلة مع عوائل الشهداء 12 / 2 / 2025 .

(3) البشيري / 2010 / ص 212 .

(4) لا يوجد لقب / 2003 / ص 28 _ 39 .

كذلك تم إلغاء سندات التمليك للفلاحين التركمان بموجب قانون (35) لسنة 1989 ويشمل (242) دونماً في مقاطعة (52) قايا باشي / ناحية التون كوبري ووزعت على العشائر العراقية (3) وفي تاريخ 24 / 2 / 1994، تم إطفاء الحقوق التصرفية لمساحة مقدارها (خمسون ألف دونم) ضمن مقاطعات بشير بحسب الكتاب السري المرقم (808) لكونهم من المذهب الشيعي وهدم قراهم وفق القانون (35) لسنة 1983 (1) .

وهناك قرارات عدة صادرة حول استملاك وإطفاء حق التصرف في منطقة تسعين منها قرار رقم (222) لسنة 1977م حول إطفاء الأراضي داخل حدود البلدية أي الأراضي الزراعية قرار رقم (53) لسنة 1976م وتم استملاك الأراضي قي مقاطعة (39).

وفي تاريخ 24 / 2 / 1994، تم إطفاء الحقوق التصرفية لمساحة مقدارها خمسون ألف دونم ضمن مقاطعات بشير حسب الكتاب السري (808)؛ لكونهم من المذهب الشيعي وهدم قراهم وفق القانون (35) لسنة 1983م (2).

أما بالنسبة إلى التعريب واستنادا إلى قرار(1081) الصادر بتاريخ 27 / 9 / 1984م، فقامت بترحيل عوائل من كركوك لتحل محلها عوائل عربية.

وكان من المقرر بموجبه بناء وحدات سكنية في المحافظات الجنوبية للتركمان لترحيلهم إلى هذه المحافظات إلا أن النظام كان يسوق أبناءهم في أتون الحرب العراقية الإيرانية فتم سحبها وقام لاحقا بتدمير قرى بشير وتركلان وكومبتلر ومركز ناحية (يايجي) وطوبزاوة وترحيل أهلها عام 1987 (3).

أما بالنسبة إلى (تصحيح القومية) في يوم (17 / 9 / 2001م) فقد قام النظام البعثي بنشر قانون تصحيح القومية للتركمان والأكراد وإجبارهم لتغير قوميتهم للعربية وخاصة كركوك ولن يتم تسجيل بيوتهم باسمهم وقبولهم في الجامعات العراقية ولن يكون لهم أي حقوق، رقم التشريع (199) بتاريخ 17 من أيلول لسنة 2001م (4) .

---

(1) ملف تسعين / 2005 / صحيفة لا يوجد.

(2) مجلس تركمان العراق / 2005 / ص139 .

(3) البياتي / 2001 / ص 155 .

(4) الوقائع العراقية / 2001 / العدد 3896 .

كان يسمح للتركمان بالبيع ومنع التركمان من التملك ولا يحق لهم الشراء، وسعى النظام بعد استلام السلطة 1968م على التعامل مع التركمان على أساس المعادلة الطائفية والقومية، إذ تعرضوا إلى اضطهاد مزدوج (طائفي وقومي) فالعرب في الوسط والجنوب تعرضوا إلى الاضطهاد الطائفي، وفي الشمال تعرض الأكراد إلى التميز القومي العنصري إلا أن التركمان ذبحوا على طريقة المنشار يقطع ذهابا وإيابا(1) .

سادساً- التركمان والانتفاضة الشعبانية ١٩٩١م

بدأ الغضب الجماهيري في أواسط الشعب والجيش بعد توقف الحرب التي تسببت بخسائر فادحة للقوات العراقية وأطلقوا النار على صورة صدام حسين والتف معهم الجيش وتمت السيطرة على البصرة والمدن الوسطى والجنوبية وبعد ذلك سيطر الأكراد على السليمانية وكانت الانتفاضة التركمانية الأولى في طوزخورماتو بعد ظهر 10 آذار 1991م ضد قوات النظام وتم الاستيلاء على المقرات والدوائر لكن المدينة بدأت تتعرض من جانب مجاهدي خلق الإيرانية لقصف فسقط العشرات من الشهداء(2) .

كذلك الحال مع تازة والتون كوبري التي سقطت بيدي التركمان ففي يوم 22 / آذار 1991م اجتاحت قوات الحرس الجمهوري للنظام البائد وارتكبوا مجازر دموية بحق التركمان في (تازة)، وقامت تلك القوات بإلقاء القيض على الرجال من الشيوخ والشباب من دون محاكمتهم بشكل قانوني فنفذ حكم الإعدام بحق الشهيدين (زين العابدين إبراهيم وإسماعيل شكر) ثم (علي حسين مالي وحيدر حسين مالي) والمربي الكبير (موسى يادكار) وغيرهم (3) .

والشهيدان (هاشم حيدر وجودت حيدر) الذين دفنوا في مقابر جماعية وبعد سنة تم العثور على رفاتهم 4وحسين علي أكبر وخليل باقر وعبدالله خضر (5) .

بعد هذا العنف واستخدام القوة المفرطة بأنواعها سيطرت القوات العراقية على كركوك في 25

(1) رسالة ماجستير / الموسوي / 2014 / ص 190 .
(2) البياتي / 2001 / ص 137 .
(3) جريدة توركمن ايلي / 2016 / ص3 .
(4) البشيري / 2010 / ص
(5) المفتي / 2012 / ص4.

آذار وفي صبيحة 28 آذار 1991م توجهت القوات إلى ناحية (التون كوبري) ونفذوا حكم الإعدام دون محاكمة أي إبادة جماعية وبعد أيام تم العثور على مقبرة جماعية للشهداء على طريق ناحية دبس وأصبح من الصعب التعرف على بعض الجثث (1) .

كانت مجزرة بحق (99) تركمانيا هربوا من القصف الوحشي من كركوك إلى أقاربهم في التون كوبري وأغلبهم من العزل كالشهيد (إحسان علي وأحمد كوبرلو مع ولديه ونجلي الدكتور ناصح وعصام عثمان وغيرهم) (2) .

ومن شهداء مجزرة التون كوبري الشهيد أورخان حسين عبد الرحمن محل الولادة كركوك 1967م استشهد في 28 / 3 / 1991 م، الشهيد أحمد أنور ونجلاه توران واتيلا: الشهيد أحمد مواليد التون كوبري 1942 خريج كلية الزراعة والشهيد توران أحمد مواليد 1972م التون كوبري كان طالباً في الإعدادية والشهيد اتيلا أحمد مواليد 1976 م كان طالباً في المتوسطة (3) .

سابعاً- شهداء التركمان في أربيل 1996م:

دخلت قوات النظام بعد هجوم كاسح فجر يوم 30 / 6 / 1996، وتم اقتحامها من ثلاث جهات وبدأت القوات تفتيش مقرات الأحزاب والتنظيمات وتم إعدام فوري للكثير من المعارضين وقدم التركمان (20) شهيدا ومن شهداء الأحزاب التركمانية الشهيد محمد رشيد طوزلو وايدن عراقي وعلي عجم وجواد اكرك ويلماز خالد وتيمور محمد شكر وشاكر شكر وشاهين يونس ومحمد صالح وغيرهم (4) .

كان الشهيد محمد طوزلو الذي ولد في مدينة طوز عام 1952م تخرج من ثانوية طوز 1970م وبسبب المضايقات الأمنية ترك العراق واتجه إلى تركيا وحصل على شهادة بكالوريوس هندسة وأسس منظمة الديمقراطيين الوطنيين التركمان 1081 وكان يمتاز بالروح الوطنية والقومية ورجع إلى أربيل بعد فرض الملاذ الأمن للتركمان في أربيل وأصبح مدير الإذاعة والتلفزيون التابعة للجبهة التركمانية تم إلقاء القبض عليه في أحداث أربيل 1996م وحكم عليه بالإعدام في 1 / 7 / 1997م (5) .

(1) عباس أحمد / 2012 / ص 60 .
(2) كوبرلو / 2016 / ص3 .
(3) شهداء تركمان العراق / جمعية قشلة كركوك / 2019.
(4) الهرمزي / 2020 / ص 287 .
(5) يازار أوغلو / 2017 / ص 118 .

ثامناً- حقبة ما بعد 2003 م

لقد عمل نظام صدام سنوات طويلة من أجل توفير الأرض الخصبة لزرع الإرهاب وجلب مرتزقة من بقاع العالم للعراق وتحويل العراق إلى ساحة إرهاب وهذا مذكور في كتاب (صدام نهوضا ونكوسا) للكاتب شكيب العقراوي وقد تأسست التنظيمات الإرهابية قبل غزو الكويت من قبل العراق 1990 لكنها توقفت فيما بعد وبعد سقوط النظام البعثي في نيسان 2003 كان الهدف المعلن للتنظيم في البداية هو مساعدة المقاومة العراقية لمحاربة القوات الأمريكية؛ مما واعتبر التنظيم جميع المشاركين بالسياسة (عملاء) وأصبح يستهدف جميع الأجهزة الأمنية وصرح أن هدفه إقامة دولة إسلامية في العراق واستهداف المدنيين الشيعة الذي وصفوا بالروافض، فقام باستهداف المدنيين الشيعة والمساجد والحسينيات وأعلنوا بعد ذلك حربا على الشيعة والقوات العراقية (1) .

طوزخورماتو والحوادث الإرهابية

طوزخورماتو كما ذكرنا مدينة تركمانية وهم على مذهب أهل البيت (عليهم السلام) كان أول حادث إرهابي هو تفجير مقام الإمام علي 23 / 8 / 2003م واستشهد كلا من هاشم عسكر وأحمد رمزي وجتين زين العابدين وأشرف مزهر وأحمد عبدالحسين ثم قام التركمان بمظاهرة سلمية في كركوك للتنديد بهذه الجريمة وسقط شهيدان أيضاً وأمام المحافظة (2) بعد ذلك توالت الانفجارات والقتل على الهوية والاختطافات من بينهم تم اختطاف المواطن (علي عسكر) كان موظفا في تكريت والمواطن ومجاهد إسماعيل وحسين شاهين ونورالدين حيدر ويشار محمد وعلي أكبر وعشرات الأشخاص عبر الاختطاف المبرمج وقتلوا العشرات من أبناء المدينة بين طريق تكريت وطوز من بينهم الشقيقان صلاح وقاسم مدد وبتاريخ 16 / 9 / 2005م، انفجرت سيارة مفخخة أمام جامع وحسينية الرسول الأعظم أثناء صلاة الجمعة واستشهد (11) مواطنا وجرح (22) شخصا (3) وكلهم من التركمان الشيعة.

---

(1) شبكة الإنترنيت ويكيبيديا .

(2) اقصو / 2007 / ص 77 .

(3) البشيري / 2017 / ص 269 .

وبتاريخ 16 / 9 / 2006م فجر أحد الإرهابيين بحزام ناسف مقهى اقصو قرب جامع وحسينية الرسول الأعظم واستشهد (14) مواطنا منهم الشهيد طلعت حسين شناو واردال إسماعيل علي وعبد الأمير مهدي وقاسم عسكر ومحمد حيدر وعلي محمد خانجي ورضا كريم جايجي وفاضل علمدار وغيرهم مع جرح العشرات وبتاريخ 10 محرم 2009م انفجرت سيارة مفخخة قرب إمام أحمد على المواكب الحسينية وأدى إلى استشهاد (5) أشخاص وهم قيس نجم الدين ومصطفى عاصي ومحمد حسين وباسم حسين ويوسف فاضل (1).

واستشهد الشهيد (علي هاشم) رئيس الجبهة التركمانية في طوز مع معاون المحافظ صلاح الشهيد (أحمد قوجا) أثناء الاعتصام عندما قطعوا طريق بغداد وكركوك وذلك لاستنكار حجم ما تعرضت إليها هذه المدينة من العمليات الإرهابية وتعبيرهم عن سخطهم من الحكومة المركزية تجاه التركمان ففي يوم 25 / 6 / 2013م استغل إرهابي الزمان والمكان بحزام ناسف على المعتصمين والذي أدى إلى استشهاد (11) شخص (2) .

الشهيد علي هاشم شارك في انتخابات مجالس المحافظات ضمن قائمة الجبهة التركمانية وفاز بمقعدين عام 2009م وعام 2010م و2013م وفاز بمقعد في مجلس محافظة صلاح الدين وتعرض لاغتيالات عدة، أما الشهيد أحمد عبد الواحد قوجا الذي استشهد مع ابنه ارن في يوم الاعتصام فعين معاونا لمحافظة صلاح الدين للشؤون الإدارية في عهد المحافظ أحمد الجبوري وتعرض إلى حادث إرهابي أثناء تفجير حسينية سيد الشهداء وجرح في يوم 23 / 1 / 2013م واستهدف أيضاً بعبوة ناسفة بتشرين الأول 2012 (3) .

ومن الشهداء أيضاً برهان محمد عزت وإحسان محمد عزت وعلمدار إحسان محمد وعدنان سمين بللو وعماد سمين بللو وغيرهم بالآلاف (4) . ومن النساء الشهيدات: بديعة زين العابدين وزينب عمران وكلسن سمين والطفلة فدك مصطفى يشار ولبيبة أيواز وغيرهم

---

(1) مقابلة مع شقيق الشهيدين برهان وإحسان محمد السيد عدنان عساف قي 24 / 2 / 2025 .
(2) متصر من كتاب يكيتلار (الأبطال) 2015 ومقابلة مع المؤلف هجران قاضي أوغلو سنة 2017 .
(3) معمارأوغلو / 2020 / ص 254 .
(4) البشيري/ 331/ 2017 .

طوز خورماتو لها الحق أن تدخل موسوعة غينيس فبعد السقوط سالت أنهاراً من الدماء فهي المدينة الوحيدة التي تم سماع دوي انفجار (35) انفجار ما بين سيارة أو مفخخة أو عبوة، حيث نشرت في جريدة اقصو العدد 135 / 2015

عدد الشهداء في طوز وحدها (1889)

الجرحى (4957)

المختطفين (13) ومن تلعفر وحدها (1637) (1)

والمئات من الشهداء في آمرلي وتازة وداقوق وغيرها.لم يقف نزيف الدم التركماني في طوز حتى بعد تشكيل الحشد الشعبي فاستشهد المواطن التركماني من طوز (حسين فوزي) جراء هجوم مسلح من قبل مجهولون في حي مصطفى آغا (2) .

تاسعاً- أحداث العراق قبل سيطرة تنظيم داعش الإرهابي

قبل دخول الدواعش العراق والسيطرة على المحافظات الغربية بما فيها الموصل وكركوك وصلاح الدين كانت الأجواء أشبه بالحرب والأوضاع السياسية غير مستقرة وغير آمنة فقبل سقوط أطراف كركوك وقرية بشير حدثت انفجارات عديدة وقتل كثير من العسكريين ورجال الأمن والشرطة كما حدث في (16) شباط 2014؛ حيث اغتال منتسبو نقطة تفتيش سيطرة تازة وبشير من قبل عناصر إرهابية بأسلحة كاتمة وكانوا (5)، اثنين من قرية بشير وهم كلا من الشهيد علي هادي والشهيد علي فاضل (3)

وبتاريخ 4 / 6 / 2014م حدثت انفجار عبوة كانت موضوعة في باص في كراج تازة / كركوك واستشهد أكثر من (10) أشخاص وهم كالآتي: قحطان خيرالله وعلي عباس من بشير وليلى حيدر بهرام ومهدي غائب أحمد من تازة وفي تاريخ 9 حزيران انفجرت شاحنة كبيرة يقودها انتحاري أمام مقر الحزب الشيوعي وأدت إلى استشهاد أكثر من (30) شخصا وجرح المئات غيرهم (4) وفي اليوم التالي سقطت مدينة الموصل 10 حزيران 2014م.

---

(1) معمارأوغلو / 2020 / ص 254 .

(2) جريدة توركمن ايلي / 2016 / ص1 .

(3) مقابلة مع شقيق الشهيد علي هادي 2025-2-20 .

(4) مقابلة مع شقيق الشهيدة ليلى 15 المواطن (حيدر) 2025-2-28 .

-فتوى الدفاع الكفائي:

أعلنت فتوى الدفاع الكفائي من قبل المرجعية الدينية العليا السيد السيستاني دام ظله الوارف في 13-6-2014 الجهاد واجب مقدس افترضه الله تعالى وحثت عليه السنة الشريفة بما له من أهمية بالغة وأن قوات داعش اقتربت من بغداد بمسافة (70) كيلومتر؛ لذا أعلنت فتوى الدفاع الكفائي.

وقد احتلت مدينة الموصل من الإرهابيين نتيجة الخيانة والتخاذل من قبل بعض رجال السياسة والقادة العسكريين وزحف القوة الإرهابية نحو المحافظات الأخرى فأعلن الدفاع الكفائي من أجل القضاء على هذا الغزو الداعشي المختفي بغطاء إسلامي وقد تطوع أكثر من ثلاثة ملايين آنذاك (1) وعندما تعرض مرقد الإمامين العسكريين إلى التفجير دعت المرجعية إلى ضبط النفس وكانت الفتاوى من الجانب الآخر ضد الشيعة وكان الشارع العراقي يفوح من الدم الشيعي أولا ثم الشعب العراقي ثانيا، وأدركت المرجعية أن سقوط مدينة الموصل ستكون ضحيتها السنة قبل الشيعة فكانت صاعقة وأربك حسابات داعش التكفيرية(2) .

وقد تطوع الآلاف من شباب التركمان الشيعة في كركوك وبشير وتسعين وتازة وليلان وطوز وغيرهم وتطوعوا للجهاد دفاعا عن الأرض والمقدسات، إذ التفوا حول معتمد المرجعية السيد قنبر الموسوي في كركوك والسيد بطاط والشيخ عبد الحسين البشيري وغيرهم (3) .

ووصفت المرجعية أهل السنة بأنفسنا، وهذا من أحد أسباب وجود الحشد في المناطق الغربية (4)

وقد أعلن الشيخ عبدالمهدي الكربلائي من صحن الإمام الحسين (عليه السلام) يوم الجمعة فتوى الجهاد الكفائي وأروع ما في الفتوى إضفاء صفة الشهيد على من يسقط دفاعا عن حياض الوطن والمقدسات فكانت فتوى تاريخية بمثابة صاعقة ضد الإرهابيين (5) .

---

(1) البشيري / 2017 / ص 303 .

(2) لقب لا يوجد / الدراسات الإسلامية / 2014 .

(3) ابن الشهيد حمزة علي البشيري المنتسب بالحشد (حسين حمزة) 22 / 2 / 2025 .

(4) لا يوجد لقب / المركز الثقافي للدراسات الإسلامية / 2014 .

(5) شبكة الإنترنيت .

-سقوط قرية بشير التركمانية

في المواضع السابقة قلنا إن قرية بشير تم تدميرها وترحيل أهلها قسرا إلى المجمعات السكنية أطراف كركوك والحويجة وأربيل والديوانية والكوت وغيرها.

ولكن بعد السقوط 2003م خرج البشيريون من حصارهم بتاريخ (24 / 1 / 2004م) وعادوا إلى قريتهم بعد سنين طويلة وتم بناء (100) دار سكني وكانت العودة الميمونة للقرية وبدأت حملات الإعمار حتى بلغت أكثر من (1150) دارا أثناء دخول الدواعش وكانت فيها (7) جوامع و(5) مدارس ابتدائية ومتوسطة وثانوية

ولكن مسلسل التآمر على هذه القرية المظلومة عادت بعودة الفئة المجرمة من أزلام البعث وبثوب آخر (داعش) لاستكمال التآمر من خلال قتل أبنائها ونهب دوائرها وسقطت قرية بشير بتاريخ 17 / 6 / 2014، إذ ساعدت الخلايا النائمة أطراف القرية على هذه المجزرة (1) .

إذ هاجمت عصابات الدواعش قصبة بشير في محافظة كركوك من ثلاثة محاور منها قرية البو مفرج، وقرية يرغون، وقرية عزيزية، وكان أشرسها قرية عزيزية بسبب أطماعهم في الأراضي الزراعية وكانت حصيلة الهجمة البربرية لعصابات الدواعش من خسائر بشرية من (33) فردا من الشيوخ والنساء الأطفال وسبي النساء أيضاً وتدمير الأماكن المقدسة والمقامات والجوامع والحسينيات أما الخسائر المادية فلا تعد ولا تحصى من السيارات والآليات الزراعية والمحاصيل والأغنام والأبقار والدور السكنية ونهب أثاثها وتقدر الخسائر الكلية بعشرات المليارات ولم تعوض لحد الآن الحكومة خسائر الأهالي إلا القليل (2) .

أما المجازر التي حدثت في هذه القرية فتم اختطاف (4) نساء من هذه القرية وهن كلا من: السيدة بشرى إسماعيل وإيمان إسماعيل وشنكول إسماعيل وبهيجة التي أفرج عنها بمشيئة الله بعد أربعة أيام من سقوط القرية مع أطفال (بشرى) مجهولة المصير لحد الآن.

أما بالنسبة إلى عائلة الشهيد (قاسم إبراهيم المكنى بأبي مصطفى البشيري) فتم اختطاف زوجته السيدة (زهرة أبو الفتح) مع ولديه وكانوا صغار السن وهم محمد أمين وعلي قاسم، وقتلوا اثنتين من

---

(1) بشيرلي / 2015 / ص10 .

(2) مقابلة مع وجهاء بشير الأستاذ حسن عباس وشيخ عشيرة البو علو وغيرها 27 / 2 / 2025م.

بناته (معصومة ونرجس) أمام والدتهما، ولولا الخلايا النائمة لما حدثت هذه المجزرة واستشهد (4) من أولاد المرحوم (محمود شوكت) وأصبحوا مشردين في تازة وكركوك وتركلان وكربلاء والنجف والديوانية ناحية الشنافية وغيرها (1) .

(1) البشيري / 2017 / ص 307 .

بعض الأحداث بعد سقوط القرية وخسائرهم

مع الساعات الأولى من دخول داعش قرية بشير قتلوا أكثر من ثلاثين من أبناء القرية وتم تهجير أكثر من (1150) عائلة من القرية، إذ كان يقدر سكان القرية بين خمسة آلاف وستة آلاف نسمة، وذبحوا النساء بل تعليقهن على مدخل القرية والابن يقتل على مرأى من والده، وهكذا البنات، ويتلقون الرصاصات في إبادة جماعية وخلال الساعات الأولى دفعت القرية (30) شهيدا وتركوا جثتهم في العراء في الطرقات والشوارع ومهزلة حقوق الإنسان وينزح الناجون صوب كركوك والديوانية والنجف وكربلاء (1) .

ومن الشهداء الذين سقطوا أثناء دخول الدواعش إلى القرية: الشهيد عباس زيدان مع ابنه بشير عباس زيدان، والشهيد رائد صيحي أكبر، والشهيد ياسين طه إبراهيم، والشهيد السيد محمد مردان قاسم، والشهيد ذوالفقار علي رفيق، والشهيد ميثم حق ويردي وعيسى سمين مع ابنه حيدر عيسى وصباح فتاح ولي وأولاد محمود شوكت وحمزة علي وأرجان محمد موسى والسيد عبد الله أصغر، وغيرهم (2) .

وفي يوم 23 / 6 / 2014م وبالاتفاق مع شيوخ العشائر العربية وأعضاء مجلس المحافظة من قبل السيد (إسماعيل الحديدي) وبعض شخصيات بشير تم إفراج عن قسم من جثث الشهداء بعد أن تركت في العراء؛ إذ أفرج عن حوالي (17) جثة، ومنهم بنات الشهيد أبي مصطفى البشيري معصومة قاسم وأخته نرجس والشهيد حمزة علي وغيرهم وأربعة من أولاد المرحوم محمود شوكت وهم الشهيد جواد محمود مع ابنه الشاب عبد الهادي جواد وباسم محمود ومحمد، وكانوا من أغنى العوائل، وتم تشييع الشهداء من قبل جموع غفيرة من أبناء المدينة ودفنوا في مقبرة شهداء تازة لانقطاع طريق النجف، وذلك لسيطرة الدواعش على الطريق الرئيس الذي يربط بين كركوك وبغداد، أما باقي الشهداء فتم العثور غلى رفاتهم بعد تحرير القرية مايس 2016م(3).

أول عملية لتحرير قرية بشير:

---

(1) البشيرلي / 2015 / ص 5 .

(2) مقابلة مع عوائل الشهداء منهم عائلة الشهيد ياسين وحمزة علي في 1 / 3 / 2025م .

(3) مقابلة مع عوائل الشهداء ومنهم أخ الشهيد أبي مصطفى البشيري وأخت الشهيد باسم محمود في 1 / 3 / 2025م .

بعد سقوط القرية كان أهالي بشير يضمدون جراحاتهم بسبب شهدائهم واختطاف النساء فقرر أبطال طوزخورماتو التركمانية في ليلة 30 حزيران 2014م يقودهم الرائد (عباس جوما) مع سبعة عشر شابا من طوز الذهاب إلى قرية بشير تلبية لنداء المرجعية بعد دخول التكفيريين إليها وارتكابهم أبشع الجرائم لإنقاذ النساء وما تبقى من إخوانهم وتحرير القرية من الدواعش وطردهم، وعلى الرغم من العدد الهائل للإرهابيين والعتاد لكنهم قاوموا بالرغم من نفاذ ذخيرتهم، ولم يتراجعوا مفضلين الشهادة على الاستسلام، فاستشهدوا جميعا(1) (وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ) سورة البقرة آية 154.

أي في ليلة 30 حزيران اجتمع أبطال طوز على الجهاد مع أبناء بشير وتازة وتسعين وهاجموا الدواعش من ثلاثة محاور من دون إسناد جوي أو مدفعية وقرروا مثل إمامهم الحسين (عليه السلام) أن لا يعودوا ووقعوا تحت الشهادة ومنهم من نحر ومنهم من سحل ومنهم من أحرق ومنهم من ذبح ورفعوا شعار إما الشهادة أو النصر.(2)

وكان عدد شهداء بشير (6) ومن تازة (7) وتسعين (2) فقط، حيث استشهدوا جميعا في يوم واحد ومن شهداء طوز (حيدر أسعد مع شقيقه محمد أسعد جايرلي) وعدنان مهدي والملازم فرات شاكر وزكريا يحيى ومرتضى حسن وغيرهم ومن شهداء بشير السيد (جعفر الموسوي) وهو أول طالب حوزوي استشهد في العراق بعد فتوى المرجعية بأيام والسيد عبد الله أصغر الموسوي والطالب مصطفى حسن وصباح فتاح وغيرهم(3) وكذلك تعرضت ناحية تازة التركمانية إلى قصف بصواريخ كاتيوشا عدد (29) معبأة بغاز الخردل المحرم دوليا في 11 / 3 / 2016م، وأدى إلى استشهاد (2) وإصابة أكثر من (500) اختناقات(4) حيث استشهدت الطفلتان (فاطمة سمير ومعصومة شريف) وكانوا قد نزحوا من قريتهم بشير إلى تازة بعد التعرض الداعشي كما أصيبت والدتهم بحروق بليغة(5)

(1) قوجا / 2015 / ص 169 .
(2) بشيرلي / 2015 / ص 5 .
(3) البشيري / 2017 / ص 309 .
(4) معمار أوغلو / 2020 / ص 211 .
(5) مقابلة شخصية مع أهالي بشير ومنتسب الحشد الشعبي عباس بكتاش في 2 / 3 / 2025م .

بدأت عمليات تحرير بشير مع بداية عام 2015م فاستشهد العديد من المتطوعين للحشد الشعبي لواء (16) قوة التركمان، وتقدم القوات بعد تحرير قرية (شمسة) التي تقع شرق بشير (4 كم) في 15 آذار وتم إخلاء جثامين (31) شهيداً من ساحة المعركة بصعوبة بالغة ما عدا جثة الشهيد مرتضى حسن من طوز الذين استشهدوا كما ذكرنا في ليلة 30 حزيران 2014(1) ونظمت العتبة العلوية المقدسة بلجنة الإرشاد والتعبئة للدفاع عن العراق بالتنسيق مع آمرية لواء المرتضى تشييعا مهيبا للسيد جعفر الموسوي وشهيد آخر من قرية بشير الذين نالوا الشهادة بعد الدفاع عن القرية، إذ عثر على جثمان السيد جعفر الموسوي وتم نقله إلى النجف(2).

وقدمت بشير العديد من الشهداء منهم عمار جمعة في 13/ 3/ 2015م والسيد معين الموسوي ابن الشهيد السيد محمد والشهيد ينادي خليل في 10 / 4 / 2015م وغدير أحمد في 19 / 10 / 2015م مع الشهيد قاسم عباس وعبد الله عزيز والشهيد ميثم محمد .

ولم تتحرر بشير إلا بالاستعانة من فرقة العباس القتالية بقيادة المجاهد ميثم الزبيدي وفرقة الإمام علي القتالية لثقل حجم قوات داعش في هذه المنطقة وبالاتفاق مع قوات البيشمركة والحشد الشعبي التركماني وأثناء التقدم من ناحية جنوب بشير استشهد الشهيد (حسن إسماعيل) في 10 / 4 / 2016م (3) وبعد أيام تحررت مع الفجر الأصيل في أول مايس 2016م بعد أن قدمت (3) شهداء من أجل تحرير أرض بشير من الدواعش الأنجاس، وهم الشهيد علي ياغمور البشيري والشهيد عامر عودة من الكوت من فرقة العباس القتالية، والشهيد سرباز يايز من البيشمركة السليمانية. وهكذا تحررت بشير بعد أن أريقت على ترابها الدم العربي والكردي والتركماني(4)

﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آَمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾ الكهف آية 13

ولكن لم يقف نزيف الدم فبعد أيام من تحرير القصبة استشهد الشهيد علي أيوب والسيد مكرم الموسوي من بشير لواء (16) قوة التركمان للحشد الشعبي في أثناء الواجب عند تفكيك العبوات ثم رجعت بعض العوائل إلى قريتهم بعد تدمير آلاف البيوت واستمرت هذه القرية الصامدة كالجبل في

(1) معمار أوغلو / 2020 / ص .
(2) شبكة النت موقع شبكة الإمام علي .
(3) مقابلة مع أخ الشهيد حسن 10 / 3 / 2025م.
(4) شبكة النت .

تقديم الشهداء حتى استشهد في 14 / 11 / 2017م كلا من مهدي حق ويردي وجاسم محمد وعبد الحكيم حسين والسيد إسماعيل الموسوي وفي شباط 2018 استشهد الشهيد نشأت زين العابدين، وبذلك سطرت بشير أروع الملاحم في التضحية والصبر من أجل الدفاع عن الأرض والمقدسات، هكذا قدمت بشير المئات من الشهداء في الحشد الشعبي الذين لبوا نداء المرجعية للدفاع عن الأرض والوطن(1) ومن شهداء الحشد الشعبي أيضاً الشهيد علي شاهين الموسوي التركماني الذي لبى نداء الوطن والمرجعية والشهيد (محمد صلاح رضا) الذي استشهد في بشير ضد تنظيم داعش الإرهابي(2) وتعرض التركمان إلى احتلال مناطقهم من قبل عصابات داعش ونزح أكثر من (235) ألف نازح موزعين بمدن عديدة ولاسيما كركوك (3) .

حصار آمرلي وسقوط القرى المحيطة بطوز

بتاريخ 17 / 6 / 2014م سقطت القرى المحيطة بطوز جارداغلي براوجلي وارتكبت الدواعش مجازر دموية بحق أبناء جارداغلي وبراوجلي واستشهد أكثر من (50) شخصا في يوم واحد، وتم قتل المواطن عبد الله عباس مع ولده حسين، أمام والدته (سهيلة) بعد أن أسروها إلى قرية بير أحمد مع (4) من بناتها، وقتل شقيقيها عباس ومصطفى ووالدها المسن (كمال كهية) واستشهد شقيقها الكبير(حسن) في تكريت من قبل الإرهابيين في الحرب الطائفية 2007م وقد نزح الأهالي إلى كركوك وكربلاء والنجف (4) .

أما بالنسبة إلى مدينة آمرلي الصامدة فقد حوصرت من جميع جهاتها الأربعة ولمدة (84) يوما بعد سقوط القرى المحيطة بها أي (36) قرية، وقاوم أهلها الدواعش على الرغم من قلة أسلحتهم وانقطع الكهرباء والماء عنهم والدواء من 10 حزيران 2014م، وانطلقت العمليات العسكرية لفك الحصار فجر يوم 31 / 8 / 2014م، وتمكن أبطال القوات الأمنية من فك الحصار عن طريق سليمان بك في يوم 1 / 9 / 2014م وقتل أكثر من (700) داعشي، واستشهد المئات من آمرلي وتحولت إلى قضاء فيما بعد(5) وتم تحرير جميع القرى المحيطة بها وجارداغلي وبراوجلي.

---

(1) مقابلة مع المنتسب بالحشد عباس بكتاش 2 / 3 / 2016م .

(2) جريدة توركمن ايلي / 2017 / ص2 .

(3) جريدة توركمن ايلي / 2016 / ص1 .

(4) مقابلة شخصية مع السيدة سهيلة براوجلي 10 / 3 / 2025 م .

(5) مجلة الزمان / زينب فخري / 2018 م .

تركمان العراق هم أكثر المتضررين من جرائم داعش والقاعدة وأقوى العمليات الإجرامية ضربت التركمان وعدد شهداء التركمان بالحشد الشعبي (516) وأكثر من (1600) جريح، ومجموع التركمان المنضمين للحشد الشعبي بلغ (7) آلاف مقاتل، وهذا يدل على انتماء تركمان العراق لوطنهم العراق الأم، هذا بالإضافة إلى تلعفر التي قدمت الآلاف من الشهداء، واختطاف (1200) مواطن تركماني من بينهم (460) امرأة، إضافة إلى داقوق وقرة تبة وخانقين وكفري وغيرها (1) .

الخاتمة :

من أجل كتابة هذا البحث تمكنت من توثيق بعض المصادر التي تخص انتهاك حقوق التركمان في حقبة الجمهورية 1959 و1968 إلى 2003 مع ذكر أسماء بعض الشهداء وسيرهم بصورة مختصرة وفقاً لشروط البحث كذلك أحداث ما بعد 2003 والتفجيرات وأحداث داعش وسقوط بعض القرى التركمانية وتشكيل الحشد الشعبي التركماني مع توثيق بعض شهداء الحشد الشعبي وسيرهم بصورة مختصرة وتحرير المناطق التركمانية من دنس الدواعش علماً أنني بذلت جهداً في البحث للحصول على مواضيع شتى في إعداد هذا البحث، وهذا شيءٌ قليل بالنسبة لشهدائنا الذين ضحوا في سبيل المقدسات وكانت مشكلتي في البحث قلة المصادر وخاصةً عدم وجود مصادر لشهداء الثمانينات في تسعين وبشير وتازة وداقوق وطوز إلا القليل جدا وكذلك عدم وجود مصادر للحوادث الإرهابية والتفجيرات والشهداء إلا القليل ومصادر حول سقوط القرى التركمانية من قبل الدواعش والخسائر والتضحيات واختطاف النساء وتشكيل الحشد الشعبي التركماني وشهداء الحشد وكيف تحررت قراهم ومدنهم مثل بشير والقرى المحيطة بطوز وفك الحصار عن آمرلي وغيرها من المشاكل. وهذه خدمة يسعدني أن أقدمها لعوائل الشهداء ولا أستطيع أن ادعي الكمال؛ لأن الكمال لله تعالى وحده فقط (رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا).

(1) معمار اوغلو / 2020 / ص 244 .

المصادر والمراجع:

ـ القرآن الكريم

أولاً: الكتب

1 ـ ساعتجي / صبحي / 2010 / القبائل والعشائر التركمانية في العراق / الطبعة 1 / مؤسسة وقف كركوك للأبحاث.

2 ـ البياتي / حسن / 2002 / التركمان في العراق وحقوق الإنسان / ط 1 /

3 ـ بشيرلي / عبد الله شاكر / 2004 / بشير بين في ذاكرة التاريخ / ط1 / منظمة البشير للثقافة والتنمية،

4 ـ بشيرلي / عبد الإله شاكر / 2015 / بشير وصمت الضمير / ط1 / منظمة البشير

5 ـ معمار أوغلو / نيازي مهدي / موسوعة تركمان العراق / 2020 / ط 1 الجزء الأول والجزء الثاني / دار النشر

6 ـ كوثر أوغلو / نجات كوثر أوغلو والدكتور إبراهيم خليل / 2019 / كركوك بانوراما التاريخ والإنسان / الطبعة 1 الجزء 2 و3

7 ـ البشيري / هاجر علي رضا / 2010 / شهداء التركمان نجوم في الذاكرة / ط 1 طوز

وكتاب طوزحورماتو والتصدي للعواصف / 2017 / ط1 / مطبعة اوجي

8 ـ طارق جمباز / 2004 / التطهير العرقي تغير القومية للكورد والتركمان / كركوك ط 3 / مركز شباب للطباعة أربيل

9 ـ شهداء التركمان / الاتحاد الإسلامي لتركمان العراق / 1999 / ط 1 / دار الدليل للنشر

10 ـ شهداء تركمان العراق / جمعية قشلة كركوك للشهداء والسجناء لتركمان العراق / 2019 ط 1 / كركوك

11 – يازار أوغلو / فلاح / موسوعة شهداء التركمان / 2017 / ط2 / شركة فضولي للطباعة والنشر

12 ـ الهرمزي / أرشد / 2020 / تاريخ النضال السياسي لتركمان العراق / ط 2 / بغداد

13 ـ اقصو / ايدن / السطوح المتصدحة / 2006 / ط 2 / بغداد

14 ـ اقصو / ايدن / 2015 / حوار البنادق / ط1 / بغداد

15 ـ قاضي أوغلو / 2015 / يكيتلار الأبطال / ط1 / مطبعة الفضولي كركوك

16 ـ عباس أحمد / 2012 / نجوم في سماء التركمان / ط 1 / كركوك

17 ـ العلماء الشهداء / مؤسسة الشهداء / 2012 / ط1

18 ـ قولوا أوغلو / محمد / / 2008 / تسعين / ط1 / كركوك

19 ـ الزبيدي / مشتاق / 2011 / الوجه الآخر للمحنة / ط 1 / دار الكتاب العربي بغداد

20 ـ ناجي أوغلو / صلاح الدين / 2005 / طوزخورماتو قديما وحديثا / ط1 / طوز

21 ـ الصالحي / كاميران / 1999/ حقوق الإنسان / أربيل

22 ـ الهرمزي / حبيب / 2016 / قوم يدعون التركمان / إسطنبول

23 ـ معاناة تركمان العراق / إصدارات مجلس تركمان العراق / الجزء 2 / الجبهة التركمانية كركوك

24 ملف تسعين / 2005 / كركوك

25. ساعتجي / صبحي / 2010 / القبائل والعشائر التركمانية في العراق / الطبعة 1 / مؤسسة وقف كركوك للأبحاث.

26. محمد شبر–المواجهة والشهادة/ إصدارات المكتب العام لحزب الدعوة.

27.(كراس الدراسات الإسلامية)/ 2015

ثانياً: المجلات

1 ـ الخالدون / مؤسسة الشهداء / السنة 4 / 2013 / العدد 38 / تشرين أول

2 ـ التحرير / جمعية قشلة كركوك / 2018

3 ـ الكاتب التركماني / مكتب الثقافة التركمانية / 2018 / العدد 9 شركة الفضولي للنشر والطباعة

4 ـ مجلة التحرير / جمعية قشلة تركان للسجناء والشهداء / العدد 137، 138، 139 لسنة 2017.

ثالثاً: الجرائد: من إصدارات الجبهة التركمانية

1 ـ جريدة اقصو / العدد 184/ 2019 / وعدد 135/ 2015

2 ـ جريدة توركمن ايلي / العدد 1368 في 4 / 7 / 2013

3 ـ توركمن ايلي / العدد / 1226 / 15 / 11 / 2016

4 ـ توركمن ايلي / 1286 / 14 / 11 / 2017

5 ـ توركمن ايلي / العدد 1305 / لسنة 2016

رابعاً: جرائد أخرى

1 ـ القلعة / العدد 317 / 24 آذار / 2012 دار القلعة للنشر

2 ـ الزمان / العدد 2 / 30 مايس 2018 / تصدر عن البيت الثقافي في مدينة الصدر

خامساً: الرسائل

1 ـ رسالة ماجستير/ عطور الموسوي / 2014 / الحقوق السياسية في العراق / إضافة إلى بعض الكراسات الإسلامية.

ـ مقابلات شخصية مع بعض عوائل الشهداء ومنتسبي الحشد الشعبي

ـ شبكة النت وغيرها كالاتصال بالعوائل

ملحق وثائقي :

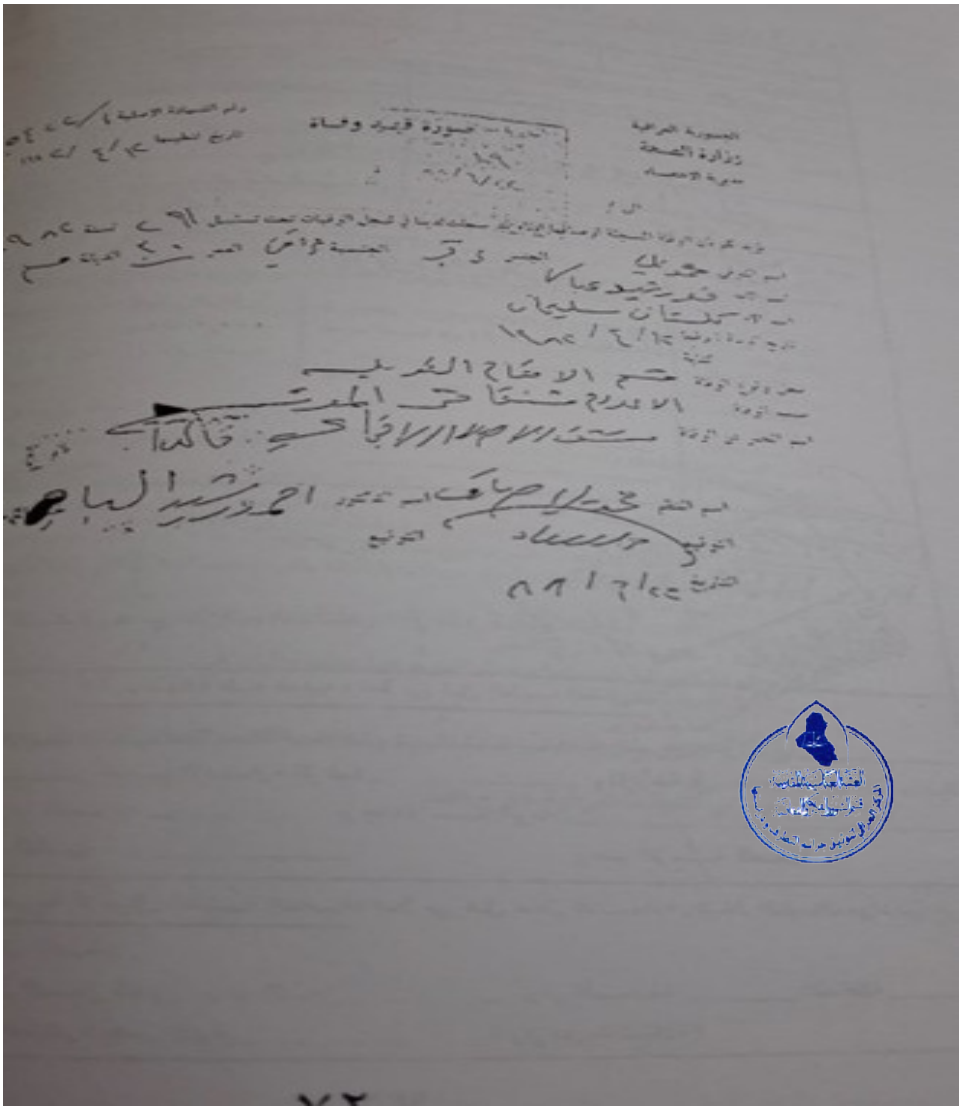

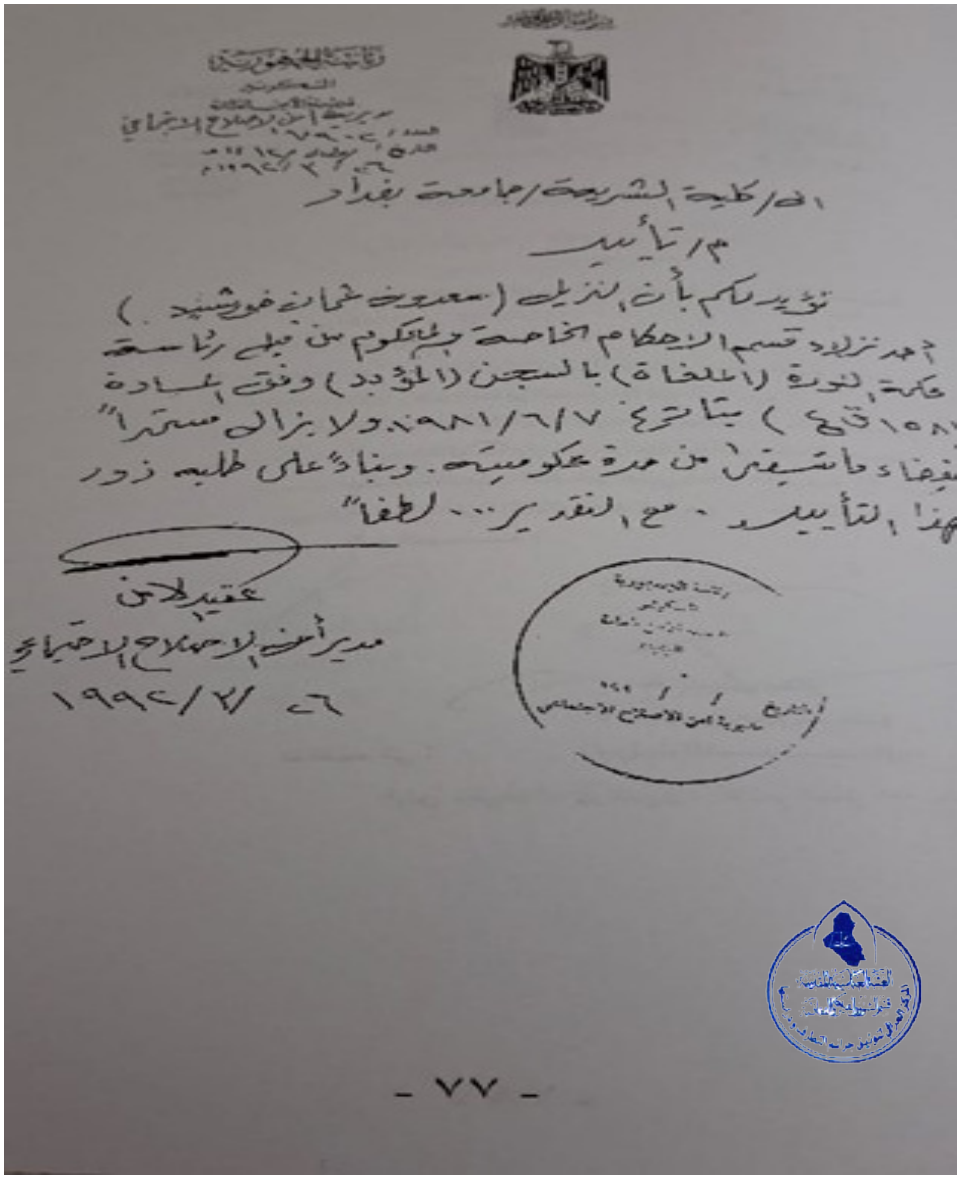

- ٧٧ -

وثيقة إعدام الشهيد (محمد علي خورشيد) وثيقة للسجين المؤبد (سعدون عثمان خورشيد)تسعين

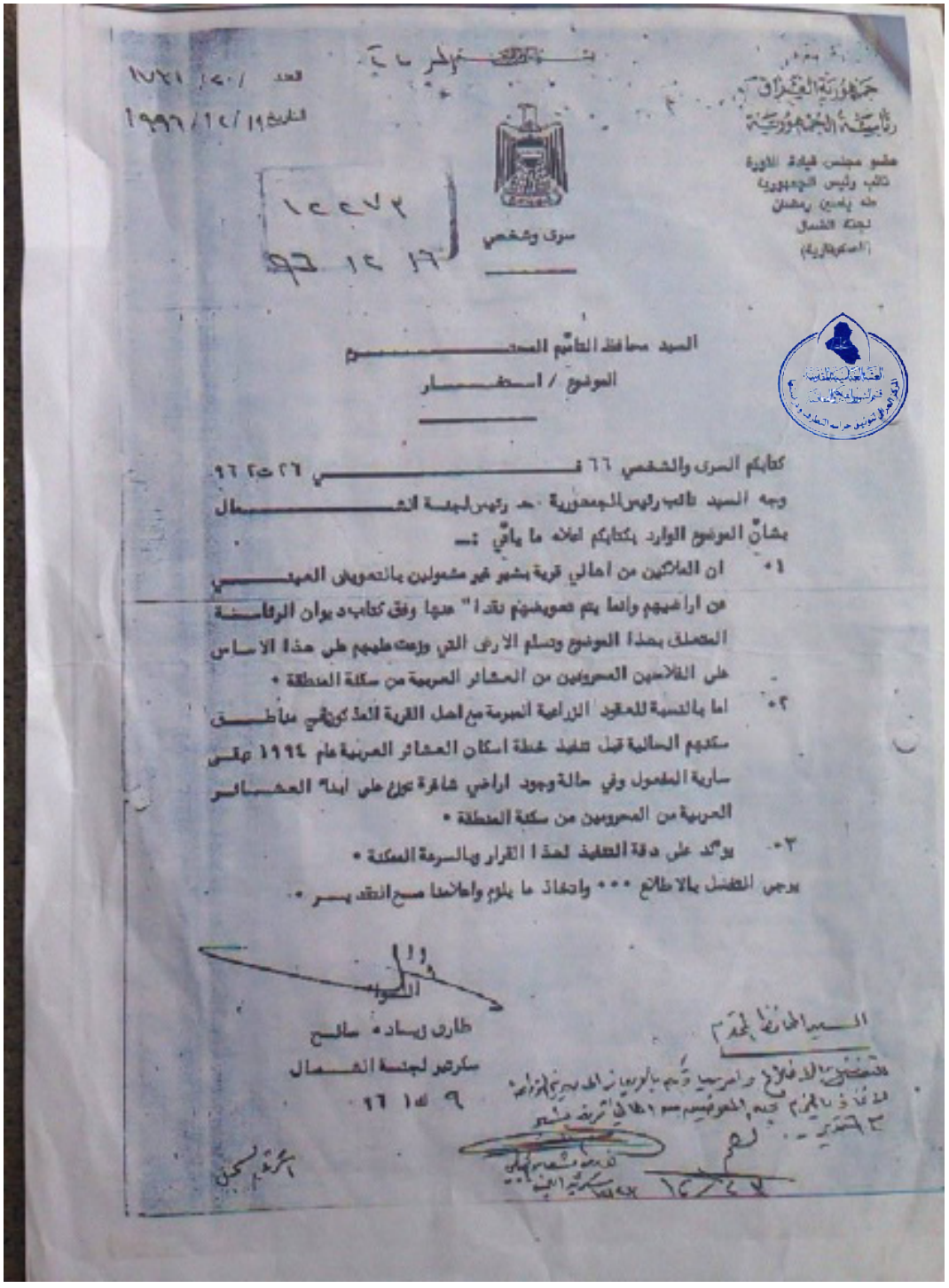

جمهورية العراق
رئاسة الجمهورية
مكتب مجلس قيادة الثورة
نائب رئيس الجمهورية
طه ياسين رمضان
لجنة الشمال
(السكرتارية)

العدد / ١٠٧١/ ١٧٤١
التاريخ ١٩٩٦/١٢/١٩

سري وشخصي

١٢٤٧٢
٩٦ ١٢ ١٩

السيد محافظ التأميم المحترم
الموضوع / استفسار

كتابكم السري والشخصي ٦٦ في ٢٦ ت٢ ٩٦
وجه السيد نائب رئيس الجمهورية - عد رئيس لجنة الشمال
بشأن الموضوع الوارد بكتابكم اعلاه ما يأتي :-

١- ان الملاكين من اهالي قرية بشير غير مشمولين بالتعويض العيني عن اراضيهم وانما يتم تعويضهم نقدا" عنها وفق كتاب ديوان الرقابة المتعلق بهذا الموضوع وتسلم الارض التي وزعت عليهم على هذا الاساس على الفلاحين المحرومين من العشائر العربية من سكنة المنطقة .

٢- اما بالنسبة للعقود الزراعية المبرمة مع اهل القرية المذكورة في مناطق سكنهم الحالية قبل تنفيذ خطة اسكان العشائر العربية عام ١٩٩٤ على سارية المفعول وفي حالة وجود اراضي شاغرة توزع على ابناء العشائر العربية من المحرومين من سكنة المنطقة .

٣- يؤكد على دقة التنفيذ لهذا القرار وبالسرعة الممكنة .

يرجى التفضل بالاطلاع ... واتخاذ ما يلزم وابلاغنا مع النتيجة بكتاب .

طارق زياد صالح
سكرتير لجنة الشمال
٩٦ ١٢ ١٩

وثيق تؤيد أن الملاكين من أهالي بشير غير مشمولين بالتعويض العيني وتم توزيع أرضيهم إلى العشائر العربية من المنطقة

شهادة الوفاة للشهيدة (معصومة ونرجس قاسم إبراهيم)، إذ تم قتلهن من قبل الدواعش في قرية بشير وتم اختطاف والدتهما واثنين من إخوانهما الصغار ولحد الآن مصيرهم مجهول واستشهد والدهن في آب 2015